

دينونة الله على أهل البدع

¹ وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةُ كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةُ، الَّذِينَ يَدَّسُونَ بَدْعَ هَلَاكِ، وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اسْتَرَاهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكاً سَرِيعاً.² وَسَيَبْتَغِي كَثِيرُونَ تَهْلُكَتِهِمْ، الَّذِينَ يَسْتَبِيهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.³ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَبُّوْنَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَعَيَّنُ.⁴ لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُسْفِقْ عَلَى مَلَائِكَتِهِ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سَلَابِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مَخْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ،⁵ وَلَمْ يُسْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحاً تَامِناً كَارِزاً لِلْبَرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ الْفَجَّارِ،⁶ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ وَاضِعاً عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجَرُوا،⁷ وَأَنْقَذَ لُوطاً النَّبَارَ مَغْلُوباً مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ،⁸ إِذْ كَانَ النَّبَارُ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْماً قِيُوماً نَفْسَهُ النَّبَارَةَ بِالْأَفْعَالِ الْاِئِمَّةِ،⁹ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْاِئِمَّةَ مِنَ التَّجَرِّبَةِ وَيَحْفَظَ الْاِئِمَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ،¹⁰ وَلَا سِيَّماً الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ وَيَسْتَهْيِئُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَزْعُمُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى دَوِي الْأَمْجَادِ،¹¹ حَيْثُ مَلَائِكَتُهُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ.¹² أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَاتٍ غَيْرَ تَاطِقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ،¹³ أَخْذِينَ أَجْرَةَ الْإِنِّمِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لَدَّةٍ، أَذْنِاسٌ وَغُيُوبٌ يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَ مَعَكُمْ،¹⁴ لَهُمْ غُيُوبٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقاً لَا تَكْفُ عَنْ الْخَطِيئَةِ خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ النَّابِتَةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ، أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.¹⁵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَصَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بُلْعَامَ بْنِ بَصُورَ، الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِنِّمِ، وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيهِ، إِذْ مَتَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ جِمَارَ أَعْجَمَ تَاطِقاً بِصُوتِ إِنْسَانٍ.¹⁷ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَاؤُ بِلَا مَاءٍ، غُيُومٌ يَسُوفُهَا النَّوْءُ، الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.¹⁸ لَأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطَفِقُونَ بِعَطَائِمِ الْبُطْلِ يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ مَنْ هَرَبَ قَلِيلاً مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الصَّلَالِ،¹⁹ وَاعِدِينَ إِبَاهُمْ بِالْحَرْبَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ مَا انْعَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضاً.²⁰ لَأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَ مَا هَرَبُوا مِنْ

دينونة الله على أهل البدع

¹ وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةُ كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةُ، الَّذِينَ يَدَّسُونَ بَدْعَ هَلَاكِ، وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اسْتَرَاهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكاً سَرِيعاً.² وَسَيَبْتَغِي كَثِيرُونَ تَهْلُكَتِهِمْ، الَّذِينَ يَسْتَبِيهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.³ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَبُّوْنَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَعَيَّنُ.⁴ لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُسْفِقْ عَلَى مَلَائِكَتِهِ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سَلَابِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مَخْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ،⁵ وَلَمْ يُسْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحاً تَامِناً كَارِزاً لِلْبَرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ الْفَجَّارِ،⁶ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ وَاضِعاً عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجَرُوا،⁷ وَأَنْقَذَ لُوطاً النَّبَارَ مَغْلُوباً مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ،⁸ إِذْ كَانَ النَّبَارُ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْماً قِيُوماً نَفْسَهُ النَّبَارَةَ بِالْأَفْعَالِ الْاِئِمَّةِ،⁹ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْاِئِمَّةَ مِنَ التَّجَرِّبَةِ وَيَحْفَظَ الْاِئِمَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ،¹⁰ وَلَا سِيَّماً الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ وَيَسْتَهْيِئُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَزْعُمُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى دَوِي الْأَمْجَادِ،¹¹ حَيْثُ مَلَائِكَتُهُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ.¹² أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَاتٍ غَيْرَ تَاطِقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ،¹³ أَخْذِينَ أَجْرَةَ الْإِنِّمِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لَدَّةٍ، أَذْنِاسٌ وَغُيُوبٌ يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَ مَعَكُمْ،¹⁴ لَهُمْ غُيُوبٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقاً لَا تَكْفُ عَنْ الْخَطِيئَةِ خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ النَّابِتَةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ، أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.¹⁵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَصَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بُلْعَامَ بْنِ بَصُورَ، الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِنِّمِ، وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيهِ، إِذْ مَتَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ جِمَارَ أَعْجَمَ تَاطِقاً بِصُوتِ إِنْسَانٍ.¹⁷ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَاؤُ بِلَا مَاءٍ، غُيُومٌ يَسُوفُهَا النَّوْءُ، الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.¹⁸ لَأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطَفِقُونَ بِعَطَائِمِ الْبُطْلِ يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ مَنْ هَرَبَ قَلِيلاً مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الصَّلَالِ،¹⁹ وَاعِدِينَ إِبَاهُمْ بِالْحَرْبَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ مَا انْعَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضاً.²⁰ لَأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَ مَا هَرَبُوا مِنْ

تَجَاسَّاتِ الْعَالَمِ يَمَعْرِقَةَ الرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
 يَزْتَبِكُونَ أَيْضاً فِيهَا فَيَنْعَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاجِرُ
 أَسَرّاً مِنَ الْأَوَائِلِ.²¹ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا
 طَرِيقَ الْبِرِّ مِنْ أَتْهَمُ، بَعْدَ مَا عَرَفُوا، يَزْتَدُونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلَّمَةِ لَهُمْ.²² قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ
 الصَّادِقِ: كُلُّبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ وَخِنْزِيرَةٌ مُعْتَسِلَةٌ إِلَى
 مَرَاعَةِ الْحَمَاءِ.

تَجَاسَّاتِ الْعَالَمِ يَمَعْرِقَةَ الرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
 يَزْتَبِكُونَ أَيْضاً فِيهَا فَيَنْعَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاجِرُ
 أَسَرّاً مِنَ الْأَوَائِلِ.²¹ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا
 طَرِيقَ الْبِرِّ مِنْ أَتْهَمُ، بَعْدَ مَا عَرَفُوا، يَزْتَدُونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلَّمَةِ لَهُمْ.²² قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ
 الصَّادِقِ: كُلُّبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ وَخِنْزِيرَةٌ مُعْتَسِلَةٌ إِلَى
 مَرَاعَةِ الْحَمَاءِ.